كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلّم لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي "دراسة تجريبية"

إعـــــــــداد

د /عبد الرزاق بن عويض الثمالي

محاضر بقسم المناهج وتكنولوجيا التعليم– كلية التربية – جامعة الطائف

﴿ المجلد الثاني والثلاثين– العدد الأول – يناير ٢٠١٦م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرّف أثر الواجبات المنزلية في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي، واحتفاظهم بالتعلّم في مادة الفقه. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالباً من الصف الخامس الابتدائي في مدرسة هشام بن حكيم الابتدائية بالرياض. إحداهما تجريبية: تتلقى التدريس مع تكليف طلابها بواجبات منزلية، وقد ضمت هذه المجموعة (٣٣) طالباً. وضابطة: تتلقى التدريس من غير واجبات منزلية، وقد ضمت هذه المجموعة (٣٣) طالباً. ولأغراض البحث قام الباحث بإعداد واجبات منزلية على موضوعات التجربة، واختباراً تحصيلياً، تكوّن من (٣٠) فقرة متنوعة. وقد تمّ التحقّق من صدق الاختبار، من خلال الاستعانة بآراء مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية والفقه، وتم حساب معامل الثبات لهذا الاختبار بالطرق الإحصائية المناسبة.

تم توزيع استمارة البيانات، وتطبيق الاختبار –قبلياً –على مجموعتي البحث وذلك للتحقّق من تكافؤهما في المتغيرات الخارجية. بعد ذلك؛ تم تدريس مجموعتي البحث من أحد المعلمين، وبنفس طريقة التدريس، مع تكليف طلاب المجموعة التجريبية –فقط– بواجبات منزلية. ثم أُعيد تطبيق الاختبار التحصيلي ذاته على مجموعتي البحث بعد الانتهاء من تطبيق التجربة مباشرة، بهدف تعرّف أثر الواجبات المنزلية في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي، وبعد مرور حوالي أربعة أسابيع على انتهاء تطبيق التجربة قام الباحث بتطبيق اختبار الاحتفاظ بالتعلم، وهو نفس الاختبار التحصيلي. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية تبين وجود فروق في تحصيل الطلاب لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق في احتفاظ الطلاب بالتعلّم لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الأول

المدخل إلى البحث

المقدمة والإحساس بالمشكلة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

يسعى المهتمون بالتربية والتعليم من خلال المناهج الدراسية إلى تحقيق ما رسمه المجتمع لأبنائه من أهداف تحقق لهم السعادة والتقدم والرقي في حاضرهم ومستقبلهم بإذن الله تعالى.

ويرى بعض المهتمين بالتربية والتعليم أن تحقيق الأهداف وجودة التدريس تقاس بمقدار التحصيل الدراسي للطلاب؛ مما يوجب على المعلّمين أن يأخذوا بالأساليب والوسائل التي ثبت علمياً فاعليتها في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب. (العنزي، ٢٠٠٢). وتعد الواجبات المنزلية إحدى الاستراتيجيات التي يستخدمها بعض المعلمين في تدريسهم، ويرون أنها تعد شكلاً من أشكال التعلّم الذاتي للطلاب.(سترانج، ١٩٧٧) و (حافظ، ١٩٩٤)، كما يرون أنها تمكنهم من استعراض معلومات الطلاب عن الدروس المشروحة وتحديد مدى تأثيرها في تحصيلهم. (فايد، ١٩٨٤). ولكن يجب أن يُبنى ما يراه هؤلاء المعلمون على بحوث علمية تثبت الأثر الإيجابي للواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي.

لقد أثبتت مجموعة البحوث التجريبية أن الواجبات المنزلية ذات أثر إيجابي على تحصيل طلاب المرحلتين (المتوسطة والثانوية)، حيث يزداد تحصيل الطلاب طردياً بازدياد كمية الواجبات المنزلية المقدّمة لهم، وهذا يوجب على جميع معلمي المرحلتين "المتوسطة والثانوية" الأخذ بهذه النتيجة، وتكليف الطلاب بواجبات منزلية تساعدهم في زيادة تحصيلهم الدراسي. إلا أن تلك البحوث التجريبية اختلفت في وجود الأثر الإيجابي للواجبات المنزلية في تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية. (أنجلان، ١٤٢٢) و (مارزانو، ٢٠٠٧)

ولمزيد من التفصيل حول هذا الاختلاف؛ نجد في بحث (كوبر، ١٩٨٩) أن للواجبات المنزلية تأثيراً ضعيفاً على طلاب المرحلة الابتدائية. وهو ما أكده (ضمرة، ٢٠٠٥) نقلاً عن "هاردينج و بلاردي" عندما أثبتا في بحثيهما أن الواجبات

المنزلية المقدّمة لطلاب الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية لم ترتبط بعلاقة ذات دلالة إحصائية مع التحصيل الدراسي. كما توصّل (أنجلان، ١٤٢٢) إلى عدم وجود أثرٍ إيجابي للواجبات المنزلية على طلاب المرحلة الابتدائية. وهو ما دعا اتحاد المعلمين والمحاضرين البريطاني إلى التوصية لجميع المعلمين بعدم فرض واجب منزلي على طلاب المرحلة الابتدائية. (المعرفة، ١٤٢٩)

في مقابل ما سبق من بحوث وآراء تنفي وجود الأثر الإيجابي للواجبات المنزلية على طلاب المرحلة الابتدائية نجد أن (أبو سريس، ١٩٩٨) و (العنزي، ٢٠٠٢) أثبتا أثراً إيجابياً للواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات في منطقتين مختلفتين (فلسطين والمملكة العربية السعودية). كما أثبت (المدني، ١٤٢٤) وجود أثر إيجابي للواجبات المنزلية على طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الرياضيات. وهو ما أكده (ضمرة، ٢٠٠٥) في دراسته على طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات، حيث أثبت وجود أثر إيجابي للواجبات المنزلية في تحصيل الطلاب.

نخلص مما سبق إلى أن مجموعة البحوث العلمية لم تتفق في إثبات أو نفي الأثر الإيجابي للواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية. (أنجلان، ١٤٢٢)، وهو ما يسمح بإجراء المزيد من البحوث التجريبية عن أثر الواجبات المنزلية في تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية، لا سيما إذا عرفنا أن الواجبات المنزلية بصورتها الحالية تعد مشكلة يعاني منها طلاب المرحلة الابتدائية، وذلك لأن كثيراً من المعلمين يقدّمها بأسلوب متشدد وبكمية كبيرة، يحتاج معها الطالب لتوجيه ومتابعة من والديه أو غيرهما، وهذا غير متوفر لكثير من الطلاب لسلبية البيت في التوجيه والمتابعة. (اللقاني، ١٩٨٨)، مما يفقد الواجبات المنزلية الأثر الإيجابي المرجو منها.

إن طلاب المرحلة الابتدائية يحتاجون وقتاً كافياً لاسترخاء عضلاتهم وراحة عقولهم بعد الفراغ من اليوم الدراسي، وهذا ضروري لنموهم الجسمي والعقلي بشكل سليم. ولذا ينبغي النظر إلى الواجبات المنزلية المفروضة عليهم نظرة موضوعية مبنية على بحوث تجريبية تراعي هذا الجانب. (عدس، ١٤١٩)

إن الحديث عن أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي للطلاب يوجب علينا عرض مشروع (كوبر، ١٩٨٩) عن التأثيرات الإيجابية والسلبية للواجبات، والذي كُلِّف به في عام ١٩٨٦ من قبل مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية، وجمع فيه ١٢٠ دراسة حول تأثير الواجبات. ووجد أن متغير المرحلة الدراسية له ارتباط كبير مع حجم الفائدة من إعطاء الواجب المنزلي. ووضّح أن مختلف أنماط الدراسات التي جمعها بيّنت الأثر الضئيل وشبه المعدوم للواجبات على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية.

بالإضافة لما سبق من الاختلاف حول جدوى تكليف طلاب المرحلة الابتدائية بواجبات منزلية، فإن طبيعة المادّة الدراسية وبنيتها، تؤثر على العلاقة بين الواجبات المنزلية والتحصيل الدراسي للطلاب. (حافظ، ١٩٩٤)، وهذا يوجب على الباحثين في الواجبات المنزلية المقدمة لطلاب المرحلة الابتدائية أن يتناولوا جميع الصفوف الدراسية والمواد الدراسية في هذه المرحلة بالبحث والتجريب.

لقد لمست من خلال عملي في التعليم، ومن نتيجة الاستطلاع الذي أجريته على مجموعة من معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية أن هناك اختلافاً في وجهات نظرهم حول أهمية تزويد طلابهم بواجبات منزلية.

كما يجب أن نلحظ عند الحديث عن كل ما له أثر على التحصيل الدراسي أن هناك مسألة مهمّة، وهي ما إذا كانت الواجبات المنزلية التي يكلّف بها الطلاب تساعدهم على الاحتفاظ بالتعلّم مدة أطول ممّا لو لم يكلّفوا بواجبات منزلية؟. حيث إننا نقوم بتدريس الطلاب ليحتفظوا بما تعلّموه مدة أطول، حتى يمكنهم تطبيقه في مستقبلهم. (عبدالدائم، ١٩٨١)

تحديد مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث في الحاجة إلى تعرف الأثر الذي يمكن أن تحدثه الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس من المرحلة الابتدائية، ومدى استمرار هذا الأثر لزمن أطول. ومدى إمكانية توجيه معلمي هذه المرحلة إلى الأسلوب الأجدى لتقديم واجبات منزلية تزيد من تحصيل طلابهم. وهذا ما يمكن للبحث الوصول إليه من خلال حلّه للسؤال الرئيس التالي:

- ما أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلّم لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الفقه؟

فروض البحث

١. لا توجد فروق عند مستوى (٠.٠٥) في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الفقه، ترجع لتكليفهم بواجبات منزلية، مقارنةً بالطلاب الذين لا يُكلّفون بواجبات منزلية.

٢. لا توجد فروق عند مستوى (٠.٠٥) في الاحتفاظ بالتعلّم لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الفقه، ترجع لتكليفهم بواجبات منزلية، مقارنةً بالطلاب الذين لا يُكلّفون بواجبات منزلية.

أهمية البحث

١. يمكن إعطاء رأياً علمياً عن العلاقة بين الواجبات المنزلية والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية.

٢. مادة الفقه من أهم المواد الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة. حيث إنها تعرّف الطالب بالواجبات الشرعية المكلّف بها من عبادات ومعاملات.

٣. يمكن أن يوحّد الجهد والعمل تجاه الواجبات المنزلية المقدّمة للطلاب؛ بحيث يجري تفعيلها والإبداع فيها. أو الاستغناء عنها، والبحث عن بدائل تحقق زيادة التحصيل الدراسي للطلاب.

ومع تعدد جوانب أهمية هذا الموضوع، إلا أن الباحث لم يستطع العثور على بحث واحد يوضّح أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي لمواد العلوم الشرعية في مختلف المراحل والصفوف الدراسية. مع وجود عدد قليل من البحوث العلمية التجريبية عن أثر الواجبات المنزلية في بعض العلوم الطبيعية، كبحث (حافظ، ١٩٩٤)، وبحث (أبو سريس، ١٩٩٨)، وبحث (العنزي،٢٠٠٢). ووجود بعض البحوث العلمية الوصفية عن واقع الواجبات المنزلية دون التعرض لأثرها في التحصيل الدراسي، كبحث (علي، ١٤١١)، و بحث (صابر، ١٤١٥)، و بحث (العبدالرحمن، ١٤٢١)، و بحث (القحيز، ١٤٢٤). وأغلبها تقترح إجراء بحوث تجريبية توضّح أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي في مختلف المواد ومختلف المراحل الدراسية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى الآتي:

١. تعرّف أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الفقه.

٢. تعرّف أثر الواجبات المنزلية في الاحتفاظ بالتعلّم لطلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الفقه.

حدود البحث: سوف يقتصر البحث على:

- الواجبات المنزلية في موضوعات (المسح على الجوربين/ التيمّم/ الصلاة ومكانتها/ آداب الذهاب إلى المسجد/ آداب المسجد وانتظار الصلاة)، والتي قام الباحث بإعدادها وفق أهداف الموضوعات.
- طلاب الصف الخامس بمدينة الرياض. في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي١٤٣١/٣٠ هـ.

مصطلحات البحث

١. الواجبات المنزلية (المتغير المستقل) عرفتها (صابر، ١٤١٥) بأنها: جميع الأعمال المدرسية التحريرية والشفهية التي يُكلّف الطلاب بتأديتها في المنزل. ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: الأسئلة والأنشطة التي قام الباحث بإعدادها على بعض موضوعات مادة الفقه للصف الخامس، ويقوم المعلم في نهاية اليوم الدراسي بتكليف طلابه الإجابة عليها في المنزل. ثم يعيدونها ليقوم بتصحيحها.

٢. التحصيل الدراسي (المتغير التابع١) عرّفه (الصالح، ١٤١٦) بأنه: المعرفة التي تم الحصول عليها، أو المهارات التي اكتسبها الطلاب في إحدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المعلم. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مقدار ما يكتسبه الطلاب من مفاهيم وأحكام فقهية في الموضوعات الدراسية قيد التجربة، ويقاس بالاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث.

٣. الاحتفاظ بالتعلّم (المتغير التابع٢) عرّفه (اللقاني والجمل، ١٤١٩) بأنه: ناتج ما يتبقى في الذاكرة من التعليم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في المادة عند تطبيق الاختبار عليه مرة ثانية، والذي قد تم تطبيقه بعد الانتهاء من المنهج مباشرة. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: المقدار المتبقي مما اكتسبه الطلاب من مفاهيم وأحكام فقهية في الموضوعات الدراسية -قيد التجربة- بعد مضي زمن على دراستها "أربعة أسابيع تقريباً"، ويقاس بالاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الحديث عن أدبيات بعض المواضيع الفرعية المتصلة بعنوان البحث، وهي:

الواجبات المنزلية

مفهوم الواجبات المنزلية: اتفقت عبارات المتخصصين في التعليم حول مفهوم الواجبات المنزلية على أنها تكليفات من المعلّم لطلابه، يقومون بأدائها في غير ساعات الدوام المدرسي. واختلفت عباراتهم في عرض صفات هذه التكليفات وطريقة تقديمها. وسأعرض هنا بعض التعريفات لمفهوم الواجبات المنزلية.

يرى (كوبر، ١٩٨٩) و (صابر، ١٤١٥) أن مفهوم الواجبات المنزلية هو: جميع الأعمال المدرسية التي يكلّفُ الطلاب بتأديتها في المنزل؛ سواءً أكانت تحريرية أم شفهية.

ويتفق معهما (علي، ١٩٩١) في هذا المفهوم، من حيث إن الواجبات المنزلية تكليفٌ واجبٌ على الطلاب، وليست أمراً اختيارياً، وبأن أدائها يكون في المنزل. إلا أنه يفصّل عند تعريفه لمفهوم الواجبات المنزلية في أنواع الأعمال التي يُكلّف بها الطلاب. فيذكر منها: إجابة عن سؤال واحد أو عدة أسئلة، أو تمارين يتدرب الطلاب على أدائها، أو بحثاً في موضوع من موضوعات المادة الدراسية.

في حين نجد أن (أنجلان، ١٤٢٣) في عرضه لمفهوم الواجبات المنزلية يضيف شرطاً لها، وهو أن الواجبات التي يقوم الطلاب بأدائها في وقتهم الخاص بعد ساعات الدراسة يجب أن تكون امتداداً للدروس والأعمال التي ينجزها الطلاب داخل الفصل.

من خلال هذا العرض المبسّط يمكن أن نُخرج من مفهوم الواجبات المنزلية ما يلي:

١. المذاكرة الموجّهة التي تتم داخل المدرسة.

٢. المراجعة المنزلية أو الدروس الخصوصية التي يقوم الطلاب بها دون تكليف.

٣. الأنشطة غير المنهجية التي لا ترتبط بمنهج معين، كالزيارات والرحلات العامّة.

ومن خلال ما سبق من عرضٍ لمفهوم الواجبات المنزلية عند بعض المتخصصين، ومراعاةً لجوانب وحدود البحث الحالي، يمكن أن يعرّف الباحث الواجبات المنزلية بأنها: " الأسئلة والأنشطة التي قام الباحث بإعدادها على بعض موضوعات مادة الفقه للصف الخامس الابتدائي، ويقوم المعلم في نهاية اليوم الدراسي بتكليف طلابه الإجابة عليها في المنزل. ثم يعيدونها إليه في الحصة القادمة لمادة الفقه، حتى يقوم بتصحيحها".

لمحة تاريخية عن الواجبات المنزلية:

منذ أوائل القرن العشرين الميلادي بدأ التباين في وجهات النظر حول قيمة الواجبات المنزلية في العملية التعليمية. ففي الفترة من عام (١٩١٠-١٩٢٠م) زادت الانتقادات للواجبات المنزلية، وظهر من ينادي بإلغائها، وشكّل هذا ضغطاً نسبياً للتقليل منها مع استمرار العمل بها. وفي العشر السنوات اللاحقة زاد التأكيد على عدم جدوى الواجبات المنزلية مع ضرورة إلغائها، حتى أصبحت -بعد ذلك- معطّلة وشبه معدومة. (أبو سريس، ١٩٩٨)

وعندما أطلق السوفييت – وهم المنافسون للأمريكيين- قمراً صناعياً ثارت ثائرة المجتمع الأمريكي، وبدأ يبحث عن سبب تأخره عن منافسه وعدوّه في تلك الفترة (الاتحاد السوفييتي). فخرج تقرير "أمة في خطر"، ووجّه اللوم إلى التربية وممارسات المعلّمين غير المجدية، مما أظهر ردّ فعلٍ عكسي تجاه تلك الممارسات التعليمية، ومنها تعطيل الواجبات المنزلية، فبدأ العمل بالواجبات المنزلية من جديد.

استمر العمل على هذا بعض الوقت، إلا أنّه بين عامي (١٩٦٨ و ١٩٧٢م) ظهر تساؤل جديد، وهو: ما جدوى تكليف الطلاب بواجبات منزلية، خصوصاً في البيئات الفقيرة؟. التي يقضي فيها الطلاب معظم أوقاتهم بعد انتهاء اليوم الدراسي في مساعدة أسرهم على توفير الدخل المادي الذي يفي باحتياجاتهم. وحينها جاءت فكرة تجريب الاستذكار الموجّه تحت إشراف المدرسة. إلا أن هذه الفكرة لم تحقق أهدافها، ولم تُرض القائمين على العملية التعليمية؛ لضعف نتائجها وصعوبة تطبيقها. (أبو سريس، ١٩٩٨). ولا يزال الاختلاف إلى هذا الوقت بين أصحاب الرأيين -المؤيدين والمعارضين- للواجبات المنزلية.

أنواع الواجبات المنزلية:

تختلف الواجبات المنزلية تبعاً لكيفية أدائها، ما بين فردية وجماعية، كما تختلف تبعاً لأهدافها، فهناك واجبات قبليّة تحضيرية للدرس القادم، وأخرى بعديّة تطبيقية للمهارات المتعلَّمة في الدرس السابق، وتختلف الواجبات المنزلية أيضاً تبعاً لطبيعة الأسئلة المقدّمة فيها، إما مقالية أو موضوعية، وإما تحريرية يحلّها الطلاب في الدفتر، أو شفهية يرددها الطلاب أو يحفظونها في المنزل.

وقد ذكرت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية أربعة أنواع للواجبات المنزلية، مقسّمةً تبعاً للهدف منها، وهي:

١. واجبات منزلية على شكل تمارين، أو إعدادٍ مسبقٍ لموضوعٍ جديد.

٢. واجبات منزلية تكون امتداداً لموضوعٍ سبق دراسته.

٣. واجبات منزلية تساعد الطلاب على التمكّن من مهارات محددة.

٤. واجبات منزلية إبداعية، تعتمد على الجمع بين عدد من المفاهيم والمهارات في سؤال واحد. (العنزي، ٢٠٠٢)

و يقترح (علي، ١٤١١) نقلاً عن شبلي وزملائه نوعين رئيسين من الواجبات المنزلية، هما:

أ_ تمارين، مثل كتابة مذكرات للمادة الدراسية، أو حفظها.

ب_ نشاطات من شأنها أن تساند أو تكمّل التعليم الذي يتلقاه الطلاب في المدرسة، كمشاهدة البرامج التلفزيونية التي ينوّه المعلم بأهميتها، وزيارة بعض المعارض والمتاحف، وجمع مواد مجسّمة يمكن استخدامها في الصف الدراسي.

ويريان وجوب توفر مستويين للواجبات المنزلية يراعيان الفروق الفردية بين الطلاب في الفصل، وهما: واجبات منزلية للطلاب المتفوقين تناسب قدراتهم العقلية، وتتسم بتنمية الأصالة والإبداع لديهم. وواجبات منزلية للطلاب من ذوي القدرات ما دون المتوسط، تتسم بكثير من التوضيح والتجسيد لفقرات الواجب.

كما عرض (حمدان، ١٩٨٢) أنواعاً للواجبات المنزلية يمكن للمعلم أن ينوّع بينها بحسب ما يناسب طلابه والمادة التعليمية التي يقدّمها. منها:

١: الواجبات المنزلية المعدّلة على طريقة باركهرست، وتتم على مرحلتين:

أ- **مرحلة الواجب المنزلي المفتوح:** بحيث يخبر المعلّم طلابه بموضوع الدرس القادم، ويطلب منهم إحضار كل ما له صلة بالموضوع، وما يمكن أن يفيدهم أثناء شرح ومناقشة الموضوع من صوّر أو مقالات أو قصاصات من صحفٍ أو مجلات.

ب- **مرحلة الواجب المنزلي المخصص:** ويكون عند قرب الانتهاء من الدرس؛ بعرض المعلّم على طلابه مجموعة من الواجبات المنزلية -شفهية وكتابية- يتقاسمها الطلاب بينهم، ويقومون بالإجابة عليها -فرادى أو مجموعات- ويعرضونها في الحصة القادمة على زملائهم بشكل موجز تحت إشراف المعلّم. ويمتاز هذا النوع من الواجبات المنزلية بتوفير الربط بين الدروس، كما يسهّل على المعلّم مهمة تدريس الطلاب، حيث أنهم قاموا بالاستعداد للدرس الجديد قبل تقديمه، كما يراعي هذا النوع من الواجبات المنزلية أحوال ورغبات الطلاب عند أدائهم له.

٢: **الواجبات المنزلية الفردية:** وتكون بعرض المعلّم على طلابه مجموعة من النماذج لواجباتٍ منزلية منفصلة تتعلق بموضوع الدرس الذي شرحه، ليختار منها كل طالبٍ نموذجين على الأقل، وما بقي من النماذج تكون اختيارية ووفقاً لرغبة الطلاب وقدراتهم. ومن ثمّ يقدّمها الطلاب في الحصة القادمة للمادة. وهذا النوع من الواجبات يراعي اختلاف القدرات والميول والاهتمامات بين الطلاب، مع وجود حدٍ أدنى يجب أن يقدمه جميع الطلاب، يتحقق به أدنى ما يجب أن يتعلّموه من موضوع الدرس.

٣: **الواجبات المنزلية الجماعية:** وتكون بعرض المعلم على طلابه سؤالين أو ثلاثة أسئلة، تمثّل أهم ما يجب أن يتعلّموه من الدرس المقدّم، ثم يطلب منهم جميعاً الإجابة عليها كلّها، وتقديمها في الحصة القادمة. وهذا النوع من الواجبات المنزلية هو ما يعمل به معظم المعلمين. إلا أنّه يفتقر إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، مع ما فيه من إيجابية إلزام جميع الطلاب بتقديم واجب منزلي يعود عليهم بالفائدة المرجوة.

كما يضيف (ضمرة، ٢٠٠٥) تفصيلاً أكثر في عرضه لأنواع الواجبات المنزلية تبعاً لطبيعة الأسئلة المقدّمة فيها، فيذكر منها:

١. تعيين صفحة أو فصلٍ في الكتاب المدرسي، يقوم الطالب بقراءتها أو تلخيصها أو حفظها.

٢. البحث عن موضوعٍ يحدده المعلّم مسبقاً في فصول الكتاب المدرسي أو غيره من الكتب التي توفرها وتعيرها المكتبة المدرسية.

٣. القيام بمشروعٍ يدوي أو فكري في أحد الموضوعات الدراسية.

٤. تمارين رياضية. وغالباً ما يستعمل هذا النوع من الواجبات في مادة الرياضيات.

٥. التقارير الفردية أو الجمعية، وهي تعطي المعلم دلالة على قدرات الطلاب العلمية.

٦. تعيين وحدة تعليمية قد تشمل عدة مواضيع. يقوم الطلاب بإنجازها تبعاً لسرعة تعلّمهم. وهذا ما يسمى بالموديول التعليمي.

٧. التكرار للإتقان. وهذا النوع من الواجبات يكون بقراءة أو كتابة فقرة الواجب المنزلي عدّة مرات، كآيةٍ قرآنية أو حديث شريف أو قصيدةٍ أو مقطع نثريٍ أو خطبة.

معايير الواجبات المنزلية:

يشير بعض الباحثين ومنهم (مارزانو، ١٤٢٨) إلى أنه لا بد من مراعاة مبادئ ومعايير عامة عند تقديم الواجبات المنزلية للطلاب. وهي كما يلي:

المبدأ الأول: أن يكون مقدار الواجب المنزلي المقدّم للطلاب مختلفاً باختلاف المرحلة الدراسية. وذلك لأن الدراسات العلمية المختلفة أثبتت تفاوتاً في أثر الواجبات المنزلية على التحصيل الدراسي تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية.

المبدأ الثاني: الحد من إشراك الآباء في الواجبات المنزلية إلى أقلّ قدر. لأن كثيراً من الآباء يسيء إلى ابنه عندما يحلّ الواجب المنزلي بدلاً منه. في حين أنّ الدور الإيجابي للأب يكون بسؤال ابنه عن الوقت الذي سيقوم فيه بأداء الواجب المنزلي، ومتابعته في ذلك.

المبدأ الثالث: أن يحدد المعلم الغرض من الواجب المنزلي. حتى يسهل على الطلاب معرفة الأسلوب الذي سيؤدون به الواجب المنزلي كما يريده معلّمهم.

المبدأ الرابع: أن يقدم المعلم تغذية راجعة على الواجبات المنزلية المقدّمة. وهذا سيشعر الطلاب باهتمام معلمهم بها. وينعكس على اهتمامهم بحسن أدائها.

كما حدّد (لبيب وآخرون، ١٩٨٣) بعض المعايير للواجب المنزلي في تسع نقاط:

١. أن يُشعر المعلم طلابه أن ما يكلّفهم به من واجب منزلي هو تطوّر طبيعي مستمر للعمل الذي يقومون به داخل الفصل.

٢. أن يتفق المعلم مع طلابه على نوع وكمية الواجب المنزلي الذي سيؤدونه.

٣. أن يوضّح المعلم أهداف الواجب المنزلي الذي سيقوم به الطلاب، وطريقة أدائه.

٤. أن يشمل الواجب المنزلي بعض الصعاب التي تحتاج إلى مجهود للتغلّب عليها.

٥. أن يكون الواجب المنزلي منوّعاً وملائماً لحاجات الطلاب وقدراتهم.

٦. أن يستفيد الطلاب من خبراتهم الماضية في معالجة الواجب المنزلي.

٧. أن يُحدد المعلم الجزء الخاص بكل طالب في المجموعة عند تقديم الواجبات الجماعية.

٨. أن يعيّن المعلم لطلابه مرشداً أو أكثر، يعاونهم على إنجاز ما يكلّفون به من واجبات.

٩. أن يختار المعلم الوقت المناسب من زمن الحصة الدراسية لتكليف طلابه بالواجب المنزلي.

مشكلات الواجبات المنزلية:

لكل نشاطٍ في حياة الإنسان عوائق ومشكلات تحتاج لنظر وتأمل في كيفية تجاوزها، إن أراد الاستمرار في هذا النشاط. والواجبات المنزلية إحدى الأنشطة التي تشغل وقتاً كثيراً من طلاب المدارس، وتتخللها بعض المشكلات التي تؤثر على أيّة نتائج إيجابيةٍ مرجوة منها.

ومن أبرز المشكلات التي تؤدي إلى نشوء صفات سلبية لدى الطلاب في الواجبات المنزلية ما يلي:

١. نقل بعض الطلاب إجابات أسئلة الواجب المنزلي من زملائهم(الغش).

٢. عدم تقديم المعلم تغذية راجعة لطلابه، مما يقلل اهتمام الطلاب بحسن أدائها.

٣. ضعف الإعداد الجيد لها من قبل المعلمين، وهو ما يفقد الطلاب المتعة في حلّها.

٤. ضعف استفادة المعلمين من تحليل نتائجها لتعرّف نقاط القوة لدى الطلاب وتعزيزها، ونقاط الضعف وتقويمها. (أنجلان، ١٤٢٣)

ويمكن عرض المزيد من المشكلات من خلال دراسة (كوبر، ١٩٨٩)، التي كانت على نحو ١٢٠ دراسة عن الواجبات المنزلية، حيث وجد أنّه بالإمكان حصول بعض السلبيات للواجبات ، تتمثل في التالي:

١. التخمة من الواجبات المنزلية، مما يؤدي بالطلاب إلى فقد الاهتمام بالمواد الأكاديمية، وإرهاقهم جسدياً وذهنياً.

٢. الحرمان من وقت الفراغ والأنشطة الاجتماعية، التي تلبي رغبة الطلاب وتنمي ميولهم ومهاراتهم.

٣. تدخل أولياء الأمور، وذلك بالتشدّد في إكمال الواجب المنزلي وأدائه بصورة مثالية.

٤. تزايد الفجوة بين ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض، وذلك راجع إلى أن الواجبات المنزلية المقدّمة لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ففي حين يُكلّف المعلم طلابه بواجبات منزلية تتحدى مواهبهم وتنمي قدراتهم وتصقل مواهبهم، نجد أن بعض الطلاب يعجز عن أداء هذا التكليف المرهق، والذي لا يتناسب مع برامجهم وبرامج أسرهم اليومية؛ كعمل الطالب خارج المدرسة مع والده أو غيره.

كما أن هناك مشكلتي عدم توضيح المعلم للطريقة الصحيحة والمطلوبة لأداء الواجب المنزلي، ومشكلة ضعف التنسيق بين المعلمين لتحديد وقت ومقدار الواجب المنزلي المقدّم للطلاب خلال اليوم والأسبوع. وهاتان المشكلتان تؤديان بالطلاب إلى الحيرة في طريقة تنفيذهم للواجب المنزلي، وإرهاقهم بالكثير من الواجبات المنزلية في بعض الأيام. (زيتون، ١٤٢٣)

وقد أشار (أبو سريس، ١٩٩٨) إلى أن وراء بعض هذه المشكلات عوامل كامنة تؤدي إلى ظهورها عند بعض الطلاب، منها:

١. تعرض الطالب لمشكلة أسرية أو شخصية.

٢. عدم توفر الظروف المنزلية المناسبة للقيام بالواجب المنزلي.

٣. المبالغة في صعوبة الواجب المنزلي.

٤. عدم قدرة بعض الطلاب على تنظيم أوقاتهم، لتتناسب مع الأنشطة والواجبات اليومية.

٥. الاتجاه السلبي لدى بعض الطلاب عن المادة لصعوبتها، أو شخصية معلّمها المنفّرة.

٦. عدم فهم الطلاب للتعليمات الخاصّة بالواجبات المنزلية.

ولأجل التغلّب على تلك المشاكل المتعلقة بالواجبات المنزلية ينبغي الاستعانة ببعض الوسائل والتوصيات المختلفة، ومنها على سبيل المثال:

- إجراء المزيد من البحوث حول الواجبات المنزلية وأثرها في العملية التعليمية.
- التنسيق الدائم بين معلمي المدرسة، لتحديد القدر المناسب من الواجب المنزلي اليومي والأسبوعي.
- التنويع المستمر في الواجبات المنزلية، ما بين أسئلة مباشرة تتطرق لمختلف المستويات المعرفية، إلى تكليفات بحثية أو تواصلية مع أيّة جهة يمكن أن يستفيد منها الطلاب في المعرفة أو الخبرة المستهدفة.
- تزويد أولياء أمور الطلاب بدليل تربوي في التعامل الأمثل مع أبنائهم عند قيامهم بإنجاز واجباتهم المنزلية.
- استفادة مجتمع الحي الواحد من بعض المعلّمين المتقاعدين أو غيرهم في أوقات فراغهم، لمساعدة طلاب الحي فيما يعترضهم من مشكلات تبرز لهم عند إنجازهم لواجباتهم المنزلية.

وبعد، فإن ماسبق من عرضٍ لبعض العوامل الكامنة وراء مشكلات الواجبات المنزلية، وما عُرض من وسائلَ وتوصياتٍ يُعتقد أنها قد تسهم في تجاوز هذه المشكلات أو بعضها، ما هي إلا مجموعة من التصوّرات التي يجب أن تخضع للبحث والتجريب. (اللقاني، ١٩٨٨)

التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي هو قياس بعض أشكال المكتسبات العقلية، التي تعلّمها الطلاب من خلال مراكز التعليم المختلفة؛ كالبيت والمسجد والروضة والمدرسة وغيرها. ويمكن قياس التحصيل من خلال الاختبارات التحصيلية الشفهية أو التحريرية، والتي تهدف إلى تحديد المستوى المعرفي للطلاب، واستخدام نتائجها في التمييز بين مستوياتهم، واستحقاق نقلهم إلى الصف الدراسي الأعلى. (الصالح، ١٤١٦)

مفهوم التحصيل الدراسي: ينتج التحصيل الدراسي لدى الطلاب عن طريق تحديد المعلم لهدفه من تقديم الموضوعات الدراسية. ويغلب على هذا المفهوم جانب المعارف والمهارات المكتسبة. وهذا ما أكدّه (زهران، ١٩٧٧) عندما عرّف مفهوم التحصيل الدراسي بأنه: " التحقيق الناجح لهدف معيّن يتطلب جهداً خاصاً ودرجة النجاح التي تحقق في واجبٍ معين "، ووضّحه (الصالح، ١٤١٦) بأنه " المعرفة المدركة التي تم الحصول عليها، أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المعلم"، وأضاف (بدوي، ١٩٨٠) أن التحصيل الدراسي هو ما تبيّنه الدرجات التي يتم الحصول عليها في الاختبارات.

و يذكر (الكثيري والنصار، ١٤٣٠) تفصيلاً أكثر لمفهوم التحصيل الدراسي في تعريفهما له بأنه: مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم من الكتب المدرسية، ويمكن قياسه بالاختبارات التحصيلية التي يعدها المعلمون.

وفي ضوء التعريفات السابقة لمفهوم التحصيل الدراسي، ولإجراءات البحث عرّف الباحث التحصيل الدراسي بأنه: مقدار ما يكتسبه الطالب من مفاهيم وأحكام فقهية في الموضوعات الدراسية قيد التجربة، ويقاس بالاختبار التحصيلي المعدّ من قبل الباحث.

لمحة تاريخية عن الاختبارات التحصيلية

يرجع تاريخ نشوء اختبارات التحصيل الدراسي إلى الصينيين عام (٢٠٠٠ ق.م)، كما استخدم سقراط الاختبارات الشفهية عام (٤٠٠ ق.م). أما الاختبارت التحريرية فيرجع تاريخها إلى جامعة كمبردج بإنجلترا عام (١٨٠٠م)، وفي أمريكا بدأت عام (١٨٤٥م). أما الاختبارات التحصيلية المقنّنة فكان رائدها (ثورندايك)، عندما وضع أول اختبار تحصيلي مقنّن للحساب عام (١٩٠٨م)، ثم آخر للخط عام (١٩٠٩م). ثم توالت بعد ذلك الاختبارات التحصيلية المقنّنة لبقيت المواد الدراسية. (الصالح، ١٤١٦)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي لدى الطلاب بمجموعة من العوامل، قسّمها (الحاج، ١٤٢٢) إلى قسمين:

- **مؤثرات داخلية:** وهي التي تكون من جهة الطلاب أنفسهم؛ كالذكاء والرضا عن الدراسة والجدّ فيها، والصحة النفسية والجسدية. فالطلاب الأذكياء أكثر تحصيلاً ممن هم أقل ذكاءً منهم، والطلاب المجدّون في دراستهم أكثر تحصيلاً من الطلاب المهملين في دراستهم.
- **مؤثرات خارجية:** وهي المحيطة بالطلاب سواءً من جهة المعلم؛ كالإعداد والتدريب، والرضا الوظيفي، أو الأساليب والطرق التدريسية. أو من جهة البيئة التعليمية؛ كالمباني المدرسية، أو الجو الاجتماعي في المدرسة، أو النظام المدرسي أو غيرها. فطلاب المعلم الذي يعدّ لدروسه جيداً أكثر تحصيلاً من طلاب المعلم المقصّر في الإعداد. ويزداد تحصيل الذين يتلقون دروسهم في مبانٍ مدرسية معدّة للتعليم، وتوفر كافّة المرافق المهمة للعملية التعليمية، بخلاف من يتلقى تعليمه في مدارس غير مهيئة. والمدرسة الحديثة تتحمل الجانب الأكبر في مراقبة أغلب هذه المؤثرات، وتستفيد من البحوث العلمية التي تناولت أثرها في التحصيل الدراسي على الطلاب.

إن هذا البحث يقوم يتناول أحد هذه المؤثرات، وهو الواجبات المنزلية، والذي يمكن أن يكون من الجوانب الداخلية عند النظر إلى جهد الطالب في أدائها، كما يمكن أن يكون من الجوانب الخارجية عند النظر إلى المناهج والأساليب التي تقدمها المدرسة ويستخدمها المعلم.

كما يمكن عرض تقسيم آخر للعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي على النحو التالي:

أ) **عوامل اجتماعية واقتصادية:** لقد أثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة عكسية قوية بين وجود المشكلات الاجتماعية وزيادة التحصيل الدراسي، بمعنى أنه كلما قلت المشكلات الاجتماعية زاد التحصيل الدراسي للطلاب. (الصالح، ١٤١٦). كما أن مستوى الدخل المادي لأسرة الطالب عامل اقتصادي يؤثر في تحصيله الدراسي أيضاً، لذلك يجب ضبط هذه العوامل عند القيام بدراسة تتناول جانب التحصيل الدراسي، وهو ما تم في هذا البحث.

ب) **عوامل نفسية:** يتعرض كثير من الطلاب لمشكلاتٍ نفسية كالقلق المرضي والرهاب الاجتماعي والاكتئاب المزمن. وقد أثبتت دراسة (الحامد، ١٤١٦) أن ما نسبته ٣٨% من عينة دراسته من الطلاب يعانون من مشكلات نفسية، إما دائمة أو متقطعة، تُضعف ثقة الطالب بقدراته، وتُضعف من تحصيله الدراسي.

ج) **عوامل صحية:** يفقد بعض الطلاب شيئاً من حواسهم. فينشأُ عن ذلك ضعف في إدراكهم وقصور في معرفتهم. ويتعرض بعض الطلاب لأمراض مزمنة أو مستعصية، تأخذ الوقت الكثير في متابعتها وعلاجها، على حساب أوقات التعلّم لديهم، وهو ما يُضعف تحصيلهم الدراسي. (الحامد، ١٤١٦)

د) **عوامل تعليمية:** تتمثل العوامل التعليمية في ثلاثة جوانب، هي: جانب المعلم، وجانب الطالب، وجانب البيئة التعليمية. فالمعلم الذي يتمتع بقدر كبير من المسؤولية ومستوى عالٍ من المهارات التدريسية وقدر كبير من الحصيلة المعرفية في تخصصه يشكل رافداً مهماً في زيادة تحصيل طلابه الدراسي. والطالب الذكيّ والمنظّم والحريص على إتمام ما يسند إليه من واجبات مدرسية أو منزلية، يقدّم نتائج أفضل في تحصيله الدراسي. ويزداد تحصيل الطلاب عندما يتلقون تعليمهم في مدرسةٍ نموذجية في مبانيها، متناغمة في قراراتها، واضحة في أهدافها، تسعى لكل ما يحقق لهم الجو التعليمي المناسب. (الحاج، ١٤٢٢)

الدراسات السابقة

مقدمة: مراجعة الباحث للدراسات السابقة من أهم خطوات البحث العلمي، لأنّه بذلك يكوّن لديه مرجعية علمية قوية، تبيّن له ما انتهى إليه العلم في موضوع بحثه، وبناءاً على ذلك يُحدّد النقطة التي يجب أن ينطلق منها في بحثه، ويتجنّب تكرار ما تطرّقت له البحوث السابقة. (العساف، ١٤٠٩).

أولاً: الدراسات العربية:

أجرى (علي، ١٤١١) دراسة حول واقع الواجبات المنزلية في المواد الاجتماعية بالمدارس المتوسطة للبنين في مدينة الرياض من وجهة نظر معلمي هذه المواد. واستخدم فيها المنهج الوصفي، وقام ببناء استمارة استبيان وزعها على عيّنة الدراسة البالغة (٩٠) معلماً من معلمي الجغرافيا والتاريخ بالمدارس المتوسطة بمدينة الرياض. وكانت أهم نتائج

دراسته أن المعلمين يدوّنون ملاحظاتهم على دفتر الواجب بدرجة كبيرة. وأنهم يستخدمون أسلوب حسم الدرجات بدرجة كبيرة في حالة عدم قيام الطلاب بواجباتهم المنزلية. وهم يُعطون درجات عند قيام طلابهم بأداء واجباتهم المنزلية. والطلاب يُقبلون على الواجبات المنزلية بدرجة كبيرة. وأوصى الباحث بأن تُعنى فقرات الواجبات المنزلية باتجاهات المادة ومهاراتها. وأن تشجّع الواجبات المنزلية على الاستفادة من المراجع الخارجية. وأن يراعي المعلم الفروق الفردية للطلاب. وينوّع في طبيعة الواجبات المنزلية. واقترح في نهاية دراسته إجراء المزيد من الدراسات عن أثر الواجبات المنزلية على مستوى تحصيل الطلاب في المواد الاجتماعية. والاستفادة من الواجبات المنزلية في دراسة المشكلات البيئية.

كما أجرى (حافظ، ١٩٩٣) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين أربعة متغيرات، هي: مدى اهتمام طلاب المرحلة المتوسطة بالواجبات المنزلية في مادة العلوم، ومستوى تحصيلهم في المادة، وعمرهم الزمني، وعمل كلٍ من الوالدين أو أحدهما في مجال التعليم. واستخدم الباحث لجمع المعلومات استمارة من تصميمه. وقد تألفت عينة دراسته من فصلين من طلاب السنة الأولى، وفصلين من طلاب السنة الثالثة بإحدى المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة. وتبيّن بعد جمع استمارات الاستبيان وتحليلها أن مستوى اهتمام الطلاب يتأثر بكلٍ من مستوى تحصيلهم وعمرهم الزمني. كما يزداد هذا الاهتمام في حالة عمل أحد الأبوين –على الأقل– في حقل التعليم. بعد ذلك اقترح الباحث إعادة الدراسة الحالية على عينة أكثر تمثيلاً لمجتمع المرحلة المتوسطة من الطلاب والطالبات. وإجراء دراسات شبيهة حول الواجبات المنزلية، بحيث تدرس فيها استجابات عينة من أولياء أمور الطلاب، وتؤخذ آراء المعلمين حول الواجبات. وإجراء دراسات عن الواجبات المنزلية وعلاقتها ببعض المتغيرات؛ كالسنة الدراسية، أو العمر الزمني للطالب، ومستوى تحصيله، ومستوى تعليم والديه، ونحو ذلك.

وهناك دراسة أخرى لـ(حافظ، ١٩٩٤) بعنوان: أثر الواجبات المنزلية على التحصيل الدراسي في مادة العلوم (مقارنة ثلاث استراتيجيات مختلفة)، هي: التدريس مع عدم فرض واجبات منزلية. والتدريس مع فرض واجبات منزلية مع التغذية الراجعة. والتدريس مع فرض واجبات منزلية بدون تغذية راجعة. استخدم في دراسته المنهج التجريبي مع ثلاث مجموعات من الطلاب، والبالغ مجموع أفرادها (٩٠) طالباً من إحدى

مدارس المدينة المنورة. وقام بإجراء اختبار قبلي من إعداده على المجموعات الثلاث، ثم طبّق الاستراتيجيات الثلاث على عينة البحث، وبعد الانتهاء من الموضوعات المقررة قام بإجراء اختبار بعدي، ثم استخدم بعض التحليلات الإحصائية وتوصل في دراسته إلى أن الواجبات المنزلية تساعد في زيادة التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول المتوسط في موضوعات الفيزياء. وأنه لا توجد فروق في التحصيل الدراسي لموضوعات الكيمياء والأحياء بينهم. وأن الواجبات المنزلية تؤثر على تحصيل الطلاب عندما تصحح بانتظام، ويعتمد هذا التأثير على طبيعة الموضوعات المقدّمة وتخصصها. وأوصى بضرورة أن يتعرف المعلمون طبيعة حقول العلم المختلفة، وأنسب الطرق لتعلم الموضوعات المدرجة. وبالاهتمام بفرض واجبات منزلية بصورة منتظمة على الطلاب في مادة العلوم. ثم اقترح في ختام الدراسة بإعادة الدراسة الحالية على عينة عشوائية أكثر تمثيلاً للمجتمع الطلابي. وعمل دراسات تجريبية حول تأثير تصحيح المعلم لدفاتر واجبات العلوم وتعليقاته فيها على التحصيل الدراسي للطلاب.

وأجرت (صابر، ١٤١٥) دراسة هدفت لتعرّف أهداف المدرسة الابتدائية ووظائفها، ليسهل وضع معيار لتقويم الواجبات المنزلية في هذه المرحلة. وتعرّف دوافع الواجبات المنزلية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي. والتوصّل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في تحسين هذا الوضع. وأعدّت لأجل ذلك استمارة استبيان، قامت بتوزيعها على عينة عشوائية بلغت (١١١) معلمة، و (١١٥) ولي أمر. وتوصّلت في دراستها إلى مجموعة من النتائج في بعض الجوانب، على النحو التالي:

أ- **حجم الظاهرة:** اتضح أن المعلمات يكلّفن الطالبات بواجبات المنزلية بنسبة (٩٩.٩%) من مجموع المعلمات، كما أن الواجبات المنزلية منتشرة عند أولياء الأمور بنسبة (٩٨.٢%) منهم. وهذا يشكل عاملاً مشتركاً بين أفراد العينة حول مدى انتشار الواجبات المنزلية عند الطالبات.

ب- **طبيعة وكميّة الواجبات المنزلية:** بيّنت نتائج الدراسة أن الواجبات المنزلية تركز على الحفظ والكتابة، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور. أما بالنسبة للمعلّمات فكانت تركز على الحفظ. كما يتضح أنّ عدد الصفحات التي تكلّف بها الطالبات في اليوم الواحد تصل إلى (٠.٧٢) ثلاث أرباع صفحة تقريباً.

ج- **موقف الطالبات وأولياء الأمور من الواجبات المنزلية:** أشارت نتائج الدراسة إلى عدم ترحيب الطالبة بالواجب المنزلي من وجهة نظر أولياء الأمور. كما أشارت إلى أن (٨٨.٩٦%) من أفراد العينة من أولياء الأمور يساعدون بناتهم الطالبات في أداء الواجبات المنزلية.

وفي ختام الدراسة أوصت الباحثة بالتقليل من حجم الواجبات المنزلية خصوصاً لطالبات الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية. وتوعية الآباء بأهمية مراعاة خصائص النمو لبناتهم الطالبات. وتحديد الوقت المستغرق في حل الواجبات المنزلية بما يتناسب مع عمر الطالبة. وتنويع طبيعة الواجبات المنزلية. وتخصيص جزء من اليوم الدراسي لحلّ الواجبات المنزلية بدلاً من أدائها في المنزل. واقترحت بعد ذلك بإعداد برنامج تربوي لتوعية الآباء بأساليب تعليم الطالب. وإعادة النظر في مناهج المرحلة الابتدائية.

وأجرى (أبو سريس، ١٩٩٨) دراسة هدفت إلى مقارنة نتائج مجموعات الدراسة للتعرف على أثر الواجبات المنزلية في تحصيل الطلبة في الرياضيات. أعد الباحث أداتين لدراسته التجريبية، هما: اختبار تحصيلي قبلي لقياس تكافؤ المجموعات، واختبار تحصيلي بعدي لقياس مدى الأثر بعد تطبيق التجربة. طبّقها على عينة الدراسة، الذي يشمل (١٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة طولكرم، موزّعين على أربع شعب، شعبتين للذكور وشعبتين للإناث. وقد مثّل الشعبتين التجريبيتين؛ شعبة من الذكور، وأخرى من الإناث. بعد التجربة وتحليل النتائج توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات الشعب الأربع لصالح شعبتي العينة التجريبية التي كلّفت بواجبات منزلية مكثّفة. كما بيّنت تفوّق الطالبات على الطلاب في متوسط التحصيل الدراسي. ثم أوصى المعلمين والمعلمات في ضوء تلك النتائج بالاهتمام الكبير بالواجبات المنزلية، ومتابعة الطلاب في تقديمها. والدقة في تصويب الواجب المنزلي، ومحاسبة المقصّرين. وتكثيف الواجبات المنزلية في الموضوعات الصعبة. واقترح إجراء المزيد من الدراسات.

كما أجرت (العبدالرحمن، ١٤٢١) دراسة حول واقع وأساليب تطوير الواجبات المنزلية لمادة العلوم في المرحلة المتوسطة بمدارس البنات بمدينة الرياض. واتبعت في هذه االدراسة المنهج الوصفي، فقامت بإعداد استمارة استبيان لمعلمات العلوم وأخرى لأولياء

الأمور، ثم قامت بتوزيعها على عينة البحث. بعد جمع الاستمارات واستخراج البيانات وتحليلها، توصلت إلى عدة نتائج، منها أن التصوّر العام لأهداف وفوائد وسلبيات الواجبات المنزلية لدى المعلمات تحقق بدرجة متوسطة. وأن دور أولياء الأمور في متابعتهم لأداء بناتهم للواجبات المنزلية بدرجة متوسطة. كما رأى أولياء أمور الطالبات أن التعاون بين المنزل والمدرسة أقل من المتوسط. كما أبدوا حاجتهم لمعرفة الطريقة الصحيحة لمساعدة بناتهم في إنجاز الواجبات المنزلية. خلصت الباحثة في نهاية الدراسة إلى وضع استراتيجية للواجبات المنزلية لمادة العلوم للمرحلة المتوسطة لمعالجة الممارسات التعليمية السائدة للواجبات المنزلية. ثم أوصت بإعداد دليل توجيهي لنشاط الواجبات المنزلية للمعلمات وأولياء الأمور. وإقامة دورات تطويرية للمعلمات في مجال الواجبات المنزلية. وفي ختام الدراسة اقترحت الباحثة إجراء مثل هذه الدراسة على المرحلة الثانوية. وإجراء دراسات لتعرف أثر استراتيجيات جديدة للواجبات على تحصيل الطالبات واتجاههن نحوها. وإجراء دراسة لتجريب الاستراتيجية المقترحة على طالبات المرحلة المتوسطة، وقياس أثرها في مادة العلوم، واتجاههن نحو المادة.

كما أجرى (العنزي، ٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر متابعة الواجبات المنزلية باستخدام برنامج مقترح من الباحث على تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات. وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من جميع طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدرسة التي اختيرت بشكل عشوائي، وكان عددهم (٥٦) طالباً موزعين على شعبتين:شعبة تجريبية، تم متابعة الواجبات المنزلية لهم باستخدام البرنامج المقترح. وشعبة ضابطة، تم متابعة الواجبات المنزلية لهم بالطريقة العادية. ولقياس مدى أثر البرنامج المقترح لمتابعة الواجبات المنزلية أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً. وبعد تنفيذ التجربة، ورصد البيانات ومعالجتها إحصائياً، كانت النتائج تدل على وجود فروق لصالح طلاب البرنامج المقترح. وعدم وجود فروق تعزى لأثر التفاعل بين طريقة المتابعة والمستوى التحصيلي للطالب. ثم أوصى الباحث المعلمين بالتوصيات التالية:

أن يقدم المعلمون الواجبات المنزلية، والاهتمام بها. وأن يلتحقوا بدورات تدريبية تتعلق بالواجبات المنزلية. وأن ينوعوا في الواجبات المنزلية من جهة المستويات التحصيلية. ويستعينوا بسجل خاص لمتابعة أداء الطلاب للواجبات المنزلية. ويستفيدوا من البرنامج المقترح عند متابعتهم لطلابهم. بعد ذلك اقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات حول الواجبات المنزلية، وعلى مجموعات تجريبية ومستويات تعليمية مختلفة.

وجاءت دراسة (القحيز، ١٤٢٤) عن: "واقع الواجبات المنزلية في مادة الفقه للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلّمات والطالبات". اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي باعتمادها استمارة استبيان أعدّتها، ثم طبقتها على أفراد عينة البحث التي بلغت (١٢٢) معلمة، و(٢٤٠٠) طالبة موزعات على (١٦) مدرسة متوسطة حكومية. وبعد جمعها للمعلومات وتحليلها إحصائيًا، ظهرت لديها النتائج التالية:

١. العبارات المتعلقة بمحور وصف واقع الواجبات المنزلية من حيث (وجود أهداف للواجبات)، (تقديم المعلمات للواجبات)، (تقويم الواجبات) من وجهة نظر المعلمات تحققت بدرجة متوسطة. ومثلها العبارات من وجهة نظر الطالبات المتعلقة بوصف واقع الواجبات المنزلية، من حيث (الممارسات الفعلية للطالبة)، و(مدى مشاركة أولياء الأمور في المتابعة)، و(وجود صعوبات في تنفيذ الواجبات).

٢. عبارة (وجود معوقات لتطوير الواجبات المنزلية) من وجهة نظر المعلمات تحققت بدرجة كبيرة.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات استجابات الطالبات حول محاور الاستبيان وفقاً لمتغير (الصف الدراسي). ووفقاً لمتغير (المستوى التعليمي للأب).

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بإعداد أهداف تعليمية خاصة بالواجبات المنزلية أثناء إعداد خطة الدرس تراعى حاجات وميول الطالبات. وربط الواجبات المنزلية في مادة الفقه بالممارسات السلوكية في مواقف الحياة المختلفة. وفي ختام الدراسة اقترحت الباحثة إجراء دراسة حول واقع الواجبات المنزلية في بقية فروع مواد العلوم الشرعية. وأثر الواجبات المنزلية على مستوى تحصيل الطالبات في مادة الفقه.

كما أجرى (المدني، ١٤٢٤) دراسة بعنوان: "أثر التغذية الراجعة في الواجبات المنزلية على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات على طلاب المرحلة الابتدائية". واستُخدم المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، وقد قُسّمت عينة الدراسة البالغة (٦٢) طالباً من طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدينة عرعر إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). كُلّفت كلتا المجموعتين بواجبات منزلية، مع إعطاء تغذية راجعة للمجموعة التجريبية فقط. وقد أعد الباحث لهذه الدراسة اختباراً تحصيلياً لقياس أثر التغذية الراجعة للواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي. وبعد تطبيق الدراسة وجمع البيانات

وتحليلها تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي حصلت على تغذية راجعة للواجبات المنزلية. وفي ضوء هذه النتيجة أوصى الباحث باستخدام التغذية الراجعة في الواجبات المنزلية من قبل معلمي الرياضيات. وإتاحة الظروف المناسبة للمعلمين لتصحيح الواجبات المنزلية لطلابهم، وتزويدهم بالتغذية الراجعة. وقيام المشرفين بتوجيه المعلمين عند تقديم واجبات منزلية. وقدم بعد ذلك المقترحات التالية:

- إجراء دراسة تتناول أنماط التغذية الراجعة المختلفة في الواجبات المنزلية على فصول دراسية أخرى وعلى مواد دراسية أخرى. وإجراء دراسة تتناول أنماط التغذية الراجعة ودافعية الطلاب.

وأجرى (ضمرة، ٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر متابعة الواجبات المنزلية وربطها بحياة الطالب اليومية في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة الرياضيات في وكالة الغوث في الأردن. وقد أُجريت على عينة شملت (١٧٢) طالباً من مدرسة اختيرت بطريقة قصدية، موزّعين على أربع شعب، على النحو التالي: شعبة يُقدّم لها واجب منزلي عادي من الكتاب المدرسي، وبدون متابعة المعلّم. وشعبة يُقدّم لها واجب منزلي عادي من الكتاب المدرسي، مع متابعة المعلّم. وشعبة يُقدّم لها واجب منزلي إثرائي مرتبط بحياة الطالب، وبدون متابعة المعلّم. وشعبة يُقدّم لها واجب منزلي إثرائي مرتبط بحياة الطالب، مع متابعة المعلّم. وقد قام الباحث ببناء أداتين بحثيتين عبارة عن اختبارين تحصيليين (قبلي وبعدي). وبعد تطبيق التجربة، وجمع النتائج وتحليلها، ظهر وجود فروق في تحصيل طلاب الصف السادس، لصالح متابعة الواجب المنزلي. ووجود فروق في تحصيل طلاب الصف السادس، لصالح المجموعة التي كُلّفت بواجبات منزلية إثرائية مرتبطة بحياة الطالب. ووجود فروق في تحصيل طلاب الصف السادس الأساسي تعزى للتفاعل بين متابعة الواجب ونوعه، لصالح المجموعة التي تمت متابعتها مع واجبات منزلية إثرائية. وأوصى في ضوء هذه النتائج بضرورة عناية المعلمين بالواجبات المنزلية، والقيام بمتابعتها. وتقديم واجبات منزلية تربط الرياضيات بحياة الطالب. واهتمام وزارة التربية والتعليم بالواجبات المنزلية، وتهيئة الظروف التعليمية بما يساعد على متابعتها والاستفادة منها. ووجوب متابعة الآباء أبنائهم في إنجازهم لواجباتهم المنزلية. بعد ذلك قدم المقترحين التاليين:

إجراء دراسات مماثلة تتناول متغيرات أخرى، مثل: الجنس، مستويات تعليمية مختلفة، مكان السكن،...إلخ. وإجراء دراسات تهدف إلى ربط الرياضيات في الحياة، مع تناول طرق أخرى لربط الرياضيات في الحياة.

كما أجرت (بلجون، ١٤٢٩) دراسة بعنوان: فاعلية استخدام الانترنت لأداء الواجبات المنزلية، وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الكيمياء بمكة المكرمة. استخدمت في الدراسة المنهج شبه التجريبي على مجموعتين، تجريبية تقوم بحل الواجبات المنزلية باستخدام الإنترنت، وضابطة تقوم بحل الواجبات المنزلية عن طريق الرجوع للكتاب المدرسي. وبعد تطبيق التجربة، وتحليل البيانات بالطرق الإحصائية، توصلت إلى وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية التي تقوم طالباتها بحل الواجبات المنزلية من خلال الإنترنت. وقد أوصت في ختام دراستها بالاهتمام بمجال الإنترنت في التعليم وأنشطته، وعمل دورات تدريبية في مجال استخدام الإنترنت. وفي ختام الدراسة اقترحت إجراء المزيد من الدراسات عن استخدام الإنترنت، وفاعليتها،وكيفية استخدامها، ومدى ارتباط ذلك بالمخرجات التعليمية لدى طالبات وطلاب المراحل التعليمية الأخرى.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى (هاردينج، 1980) دراسة هدفت إلى كشف ممارسات المعلمين في استخدام الواجبات المنزلية، وبحث العلاقة بين اتجاهاتهم والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية في مادة القراءة. وبعد جمع البيانات، واستخدام بعض الأساليب الإحصائية في تحليلها، تبيّن أن الواجبات المنزلية لم ترتبط بعلاقة ذات دلالة إحصائية مع التحصيل الأكاديمي للطالب.

وأجرى (بلاردي، 1988) دراسة عن أثر استراتيجيات الواجب المنزلي في تحصيل طلاب الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية. وبعد جمع البيانات، واستخدام بعض الأساليب الإحصائية في تحليلها، تبيّن أن الواجبات المنزلية غير منتجة وغير مجدية لطلاب المرحلة الابتدائية، وأنه لا ترابط بين الواجبات المنزلية والتحصيل الدراسي عند طلبة الصفوف الدنيا للمرحلة الابتدائية.

كما جاءت دراسة (كوبر، ١٩٨٩) عن التأثيرات الإيجابية والسلبية للواجبات المنزلية، والذي كُلّف به في عام ١٩٨٦ من قبل مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية، واعتمد على جمع وتلخيص كل ما له صلة بالواجبات المنزلية من بحوث ودراسات وكتابات، واستغرق فيه قرابة السنتين، وغطّى فيه حوالي ١٢٠ دراسة حول تأثير الواجبات المنزلية. وصنّف تلك الدراسات بعرضه لثلاثة أنماط منها حول دور الواجب المنزلي في زيادة تحصيل الطالب. وذكر نتيجة كل نمط من تلك الدراسات في آخر عرضه لكل منها، وهذه الأنماط:

- **النمط الأول:** دراسات قارنت بين تحصيل طلاب كُلّفوا بواجبات منزلية مع نظرائهم الذين لم يكلّفوا بواجبا. فكانت النتيجة الخاصّة بالمرحلة الابتدائية –محور بحثي– أنّ الواجب المنزلي لم يكن له أي أثر في تقدّم طالب المرحلة الابتدائية على زملائه الآخرين الذين لم يكلّفوا بواجبات.
- **النمط الثاني:** دراسات مقارنة بين الواجبات المنزلية، والأعمال البديلة عنها داخل الفصل بإشراف المعلم. فتبيّن رجحان الأعمال البديلة داخل الفصل في المرحلة الابتدائية على الواجب المنزلي.
- **النمط الثالث:** دراسات مقارنة في مقدار الوقت الذي يقضيه الطالب في حلّه للواجبات المنزلية لزيادة تحصيله الدراسي. وهنا أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين كمية الواجب ومقدار التحصيل يكاد يقترب من الصفر لطلاب الصف الثالث إلى الصف الخامس الابتدائي.

وقد توصل كوبر في دراسته هذه إلى الكثير من النتائج في مجال الواجبات المنزلية، ومن أهمها ما أشار إليه من أثر الواجبات المنزلية على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية. حيث ذكر أن صفات الطالب، وموضوع الدراسة، والمرحلة الدراسية تعتبر عوامل تؤثر في مدى الفائدة من إعطاء الواجب المنزلي. وبالجملة، فقد توصّل بعد تنفيذه لهذا المشروع الكبير الذي جمع كل الدراسات ذات العلاقة بموضوع الواجبات المنزلية من العام ١٩٦٢م حتى العام ١٩٨٩م إلى أن مدى استفادة طلاب المرحلة المتوسطة من الواجبات المنزلية في زيادة تحصيله الدراسي تقدر بنصف ما يستفيده طلاب المرحلة الثانوية. أما بالنسبة لطلاب المرحلة الابتدائية فنُظهر النتائج أنّ تأثير الواجبات المنزلية على التحصيل الدراسي لديهم بسيط جداً، ويكاد يكون معدوماً.

الفصل الرابع

منهج البحث ومجتمعه وعينته وأدواته

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي، الذي يستطيع بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل: الواجبات المنزلية) على النتيجة (المتغير التابع: التحصيل المعرفي الآني والبعيد) بضبط المتغيرات الخارجية بقدر كبير. (العساف، ١٤٠٩)

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم حوالي (٣٤٠٠٠) طالب للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث اختياراً عشوائياً من مجموع طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدرسة هشام بن حكيم الابتدائية، والبالغ عددهم (١٣٤) طالباً، فأصبح مجموع طلاب عينة البحث (٦٦) طالباً، تم توزيعهم -بعد ذلك- على فصلين مستقلين بواقع (٣٣) طالباً في كل فصل، ثم تمّ تعيين أحد الفصول كمجموعة تجريبية، والآخر كمجموعة ضابطة بطريقة عشوائية. وقد تم اختيار المدرسة بالطريقة القصدية لعدة أسباب، منها:

١. استحسان إدارتها لفكرة الباحث.
٢. استعدادها للتعاون معه في تطبيقها.
٣. تقارب المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لطلابها.
٤. قربها من محل سكن الباحث؛ مما يمكّنه من متابعة التطبيق بشكل أدق.

أدوات البحث: استخدم الباحث ثلاث أدوات للاستعانة بها في إجراء هذا البحث، وهي:

١. الاختبار التحصيلي لمادة الفقه.
٢. اختبار الذكاء المصوّر الذي أعدّه أحمد زكي صالح.
٣. استمارة البيانات الشخصية والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

الفصل الخامس

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج المتعلّقة بالفرض الأول للبحث:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، قام الباحث بإجراء اختبار تحصيلي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)؛ بغرض معرفة الأثر الذي تتركه الواجبات المنزلية على التحصيل الدراسي. ويوضّح الجدول رقم (١) المتوسطين الحسابيين، والانحرافين المعياريين، وقيمة (ت) لأداء مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي.

جدول رقم (١)

يبين المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين ودلالة الفروق بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي.

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٣	٢٠.٤٣	٦.١٥	٢.٥٨	٠.٠٥
الضابطة	٣٣	١٦.٧٩	٥.٣٩		

يتّضح من الجدول السابق، أنّ متوسط أداء طلاب المجموعة التجريبية يساوي (٢٠.٤٣)، وهو أعلى من متوسط أداء طلاب المجموعة الضابطة، والبالغ (١٦.٧٩). كما يتّضح من قيمة (ت) والبالغة (٢.٥٨) أنّها دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، التي كُلّفت بواجبات منزلية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول للبحث:

إن السبب في تفوّق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة عائدٌ إلى الواجبات المنزلية، وما تتركه من أثرٍ في أذهان الطلاب، وما تؤدي إليه من مزيد استغلالٍ لوقتهم في المنزل لمراجعة دروسهم، واطّلاعٍ على الكتاب المدرسي، وهذا كلّه يؤدي إلى مزيد استيعابٍ لعناصر ومحتوى الموضوعات التي يقوم فيها الطالب بأداء واجبٍ منزليٍ كُلّف به. وهذا عكس ما لاحظه الباحث عند اعتماد الطالب على ما يقدّم له المعلم

من شرحٍ داخل حجرة الدراسة، من دون بذل المزيد من الوقت في المنـــزل لأداء واجبـــات، تتطلب اطّلاعاً أكثر على الموضوعات الدراسية من الكتاب المدرسي أو غيره. ونتيجة هـــذا البحث تتفق مع ما توصل له بحث كـــلٍ مـــن (أبـــو ســـريس، ١٩٩٨) و(المـــدني، ١٤٢٤) و(ضمرة، ٢٠٠٥) و(العنزي، ٢٠٠٥) في وجود أثـــرٍ إيجـــابيٍ للواجبـــات المنزليـــة فـــي التحصيل الدراسي. وهي مخالفة لبحث (هاردينج، ١٩٨٠) و(بـــلاردي، ١٩٨٨) و(كـــوبر، ١٩٨٩). ويمكن توجيه هذا الاختلاف إلى أن معظم الدراسات أشـــارت إلـــى ضـــعف أثـــر الواجبات المنزلية على تحصيل طلاب الصفوف الأولية من المرحلـــة الابتدائيـــة، بخـــلاف الصفوف العليا التي تقترب نتائجها مع نتائج الدراسات المطبّقـــة علـــى طـــلاب المـــرحلتين المتوسطة والثانوية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

بعد أربعة أسابيع من انتهاء التجربة، قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي مـــرة أخرى على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وذلك للتعرّف علـــى أثـــر الواجبـــات المنزلية في بقاء التعلّم عند الطالب مـــدةً أطـــول. ويبـــيّن الجـــدول رقـــم (٢) المتوســـطين الحسابيين، والانحرافين المعياريين، وقيمة (ت).

جدول رقم (٢)

يبيّن المتوسطين الحسابيين والانحرافين ودلالة الفروق في اختبار الاحتفاظ بالتعلم.

المجموعة	عـــــدد الطلاب	المتوســـــط الحسابي	الانحـــراف المعياري	قيمـــة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٣	٢١.٠٤	٥.٧٧	٢.٢٥	٠.٠٥
الضابطة	٣٣	١٧.٩٧	٥.٢٨		

يلاحظ من الجدول رقم (٢) السابق أن المتوسط الحسابي لأداء طـــلاب المجموعـــة التجريبية يساوي (٢١.٠٤) وهو أعلى من متوسط أداء طلاب المجموعة الضـــابطة والبـــالغ (١٧.٩٧).

كما يتّضح بالنظر إلى قيمة (ت) والبالغة (٢.٢٥) أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني وجود فروق بدلالة إحصائية في احتفاظ الطلاب بالتعلّم، لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي كلّفت بواجبات منزلية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني للبحث:

يرجع الباحث سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية إلى الواجبات المنزلية المقدّمة لهم، والتي افتقدها طلاب المجموعة الضابطة. وهذا يدلّ على أن الواجبات المنزلية تساعد على بقاء أثر التعلّم لدى الطلاب مدةً أطول. كما أن كل نشاط تعلّمي يكون الدور الأكبر فيه للطالب يساعده على رسوخ المعرفة و الخبرة المكتسبة مدةً أطول، وهذا ما تحققه الواجبات المنزلية التي يكون فيها الطالب محور التعلّم، ويقوم بنفسه بالاطّلاع على المراجع المقترحة للموضوعات، ويقوم بالبحث عن الإجابة الصحيحة لهذه الواجبات المنزلية.

التوصيات:

في ضوء ما كتبه الباحث في الإطار النظري، واعتماداً على النتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث يوصي الباحث بتكليف طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بواجبات منزلية في مادة الفقه، مبنيّة على أهدافٍ تعليمية تحقّقها، مع مراعاة التنوّع فيها، وإعطاء التغذية الراجعة، وتقديمها بشكل متوازن.

أيضا أوصى بتكليف الطلاب بواجبات منزلية، تتزايد كميتها طردياً مع علو المرحلة الدراسية. وذلك بالتنسيق مع بقية المعلمين في المواد الدراسية الأخرى.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء بحوث عن أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي على طلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، ولبقية المراحل الدراسية، ولمختلف فروع التربية الإسلامية. كذلك إجراء بحوث تجريبية؛ لتحديد الكميّة المناسبة من الواجبات المنزلية لطلاب صفوف المرحلة الابتدائية، وفي مواد التربية الإسلامية المختلفة.

المراجع

أبو سريس، صالح قاسم.(١٩٩٨). **الواجبات البيتية وأثرها في تحصيل الطلبة في الرياضيات**. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. نابلس: فلسطين.

أبو لبدة، عبدالله علي.(١٤١٧). **منهج المرحلة الابتدائية**. دبي: دار القلم للنشر.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (١٤٢٢). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. تحقيق: محب الدين الخطيب. بيروت: دار المعرفة.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٤٠١). **تفسير القرآن العظيم**. بيروت: دار الفكر.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٣٩٨). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.

إدارة تحرير بي بي سي نيوز. (١٤٢٩): (دعوة بريطانية لحظر الواجبات المنزلية في المدارس الابتدائية). **مجلة المعرفة، العدد(١٥٨)**. جمادى الأولى. المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

أنجلان، ديفيد؛ وفلاتلي، جوانز.(١٤٢٢). **الواجب المنزلي لماذا..؟** (ترجمة مركز القعيد للترجمة). الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

بدوي، أحمد زكي.(١٩٨٠). **معجم مصطلحات التربية والتعليم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

بكار، عبدالكريم.(٢٠٠١). **حول التربية والتعليم**. دمشق: دار القلم.

بلجون، رانيا أبو بكر.(١٤٢٩). **فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول ثانوي في الكيمياء بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

الحاج، فايز محمد.(١٤٢٢). **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**. أبها: المكتبة العامة.

حافظ، عبدالله بن إبراهيم.(١٩٩٤). أثر الواجبات المنزلية على التحصيل الدراسي في مادة العلوم. **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للعلوم التربوية**، جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

الحامد، محمد معجب.(١٤١٦). **التحصيل الدراسي: دراساته، نظرياته، واقعه**. الرياض: الدار الصولتية للتربية.

حسنين، عبدالفتاح سعيد.(١٤١٧). **استراتيجية الواجبات المنزلية وأثرها على تحصيل واتجاهات التلاميذ في مادة التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط في مدارس مدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

الحقيل، سليمان عبدالرحمن.(١٤١٤). **نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.(ط٧)**. الرياض: مطابع دار الشبل.

حمدان، محمد زياد.(١٩٨٢). **التربية العملية الميدانية**. الأردن: دار التربية الحديثة.

حمدان، محمد زياد.(١٤٠٦). **تقييم المنهج**. الأردن: دار التربية الحديثة.

ديانا هاندس.(١٤٢٠): (الواجب المنزلي وقت ممتع للعائلة). **مجلة المعرفة، العدد(٨١)**. شعبان. المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

رؤوف، إبراهيم عبدالخالق.(١٤٢١). **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

الزعبي، أحمد محمد.(٢٠٠١). **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**. الأردن: دار زهران.

زهران، حامد عبدالسلام.(١٩٧٧). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبدالسلام.(١٩٨٦). **علم نفس "النمو الطفولة والمراهقة".(ط٨)**. القاهرة: عالم الكتب.

زيتون، كمال عبدالحميد.(١٤٢٣). **التدريس نماذجه ومهاراته.**(ط١). القاهرة: عالم الكتب.

زيدان، محمد مصطفى.(١٩٨٩). **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية.** جدة: دار الشروق.

سترانج، روث.(١٩٧٧). **الواجبات المدرسية والاستذكار الموجّه.**(ط٢). القاهرة: الهيئة المصرية العامّة للكتاب.

السنبل، عبدالعزيز عبدالله.(١٤٠٧). **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.** جدة: جامعة الملك عبدالعزيز، كليةالتربية.

الشافعي، إبراهيم؛ والكثيري، راشد؛ وعلي، سر الختم عثمان.(١٤١٦). **المنهج المدرسي من منظور جديد.** الرياض: مكتبة العبيكان.

الشريدة، ماجد علي.(١٤٢٥). **تقويم كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي حسب رأي معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها.** رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

شعبان، زكي الدين.(١٩٥٥). **أصول الفقه الإسلامي.** مصر: دار نافع للطباعة والنشر.

صابر، ملكة حسين.(١٤١٥). الواجبات المنزلية لتلميذات الصفوف الدنيا من مرحلة التعليم الابتدائي بالمدارس الحكومية والخاصة بمدينة جدة. **رسالة الخليج العربي، العدد(٥٤).** الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

صالح، أحمد زكي.(١٩٧٢). **علم النفس التربوي.** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الصالح، مصلح أحمد.(١٤١٦). **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي.**(ط١). الرياض: دار الفيصل الثقافية.

الصاوي، محمد وجيه؛ والرشيد، حمد فالح.(١٤١٩). **التعليم الابتدائي الواقع والمأمول.** الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

ضمرة، بسام عبدالله.(٢٠٠٥). **أثر متابعة الواجبات البيتية وربطها بحياة الطالب اليومية في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة الرياضيات في مدارس الغوث في الأردن.** رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: عمّان.

عابدين، محمود عباس.(١٩٩٠). **التعلم الذاتي والأدوار الجديدة للمعلم.** المؤتمر الثاني لإعداد المعلم. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. الإسماعيلية: جامعة قناة السويس.

عبدالدائم، عبدالله.(١٩٨١). **التربية التجريبية والبحث التربوي.** بيروت: دار العلم للملايين.

العبدالرحمن، لطيفة.(١٤٢١). **الواجبات المنزلية لمادة العلوم في المرحلة المتوسطة بمدارس البنات بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

عبدالموجود، محمد؛ ويونس، فتحي؛ والناقة، محمود؛ ومدكور، علي.(١٩٨١). **أساسيات المنهج وتنظيماته.** القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

عدس، محمد عبدالرحيم.(١٤١٩). **المدرسة مشاكل وحلول.** الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

عريفج، سامي.(١٩٩٣). **علم النفس التطوري.** عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

العزيزي، عزت؛ وعقل، ذياب؛ ومحمود، يوسف؛ وخليل، عيد.(٢٠٠٨). **مدخل إلى الفقه الإسلامي.** القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق.

العساف، صالح بن حمد.(١٤٠٩). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.** الرياض: العبيكان للطباعة والنشر.

علي، سر الختم عثمان.(١٤١١). واقع الواجبات المنزلية في المواد الاجتماعية بالمدارس المتوسطة للبنين في مدينة الرياض. **مركز البحوث التربوية والنفسية.** مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

العنزي، منصور. (٢٠٠٢). **أثر برنامج مقترح لمتابعة الواجبات البيتية على تحصيل طلبة الصف الخامس في مادة الرياضيات**. رسالة ماجستير. قسم أساليب تدريس الرياضيات، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: الأردن.

عيسوي، عبدالرحمن.(١٩٩٥). **علم نفس النمو**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فايد، عبدالحميد.(١٩٨٤). **رائد التربية العامة و أصول التدريس**. لبنان: دار الكتاب اللبناني.

الفقي، حامد عبدالعزيز.(١٤٠٣). **دراسات في سيكولوجية النمو**. الكويت: دار القلم.

فلاته، إبراهيم محمود.(١٤٠٤). **العملية التربوية في المرحلة الابتدائية**.(ط١). مكة المكرمة: مطابع الصفا.

الفيروزأبادي.(١٣٩٣). **القاموس المحيط**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القحيز، أسماء.(١٤٢٤). **واقع الواجبات المنزلية في مادة الفقه في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والطالبات**. رسالة ماجستير. قسم المناهج العامة، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

الكثيري، راشد بن حمد؛ والنصار، صالح.(١٤٣٠). **المدخل للتدريس**. الرياض: مطابع الحميضي.

الكندري، عبدالله عبدالرحمن؛ عبدالدائم، محمد أحمد. **مدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**. الكويت: مكتبة الفلاح. بدون تاريخ.

كوبر، هاريس.(١٩٨٩). التأثيرات الإيجابية والسلبية للواجبات المنزلية. ترجمة: خديجة علي نقي. **مجلة التربية. العدد ٥**. الكويت.

لبيب، رشدي؛ وجابر، جابر عبدالحميد؛ وعطا الله، منير.(١٩٨٣). **الأسس العامة للتدريس**.(ط١). بيروت: دار النهضة العربية.

اللقاني، أحمد حسين.(١٩٨٨). الواجب المنزلي تشخيص وعلاج. **مجلة التوثيق التربوي. العدد ١٤**. العراق: وزارة التربية.

اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، علي أحمد. (١٤١٩). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

مارجريت، رادنسيتش.(١٤٢٢): (كيف تساعد طفلك في واجبه المنزلي؟). **مجلة المعرفة. العدد (٨١)**، ذو القعدة. المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

مارزانو، روبرت؛ وبيكرنج، دبرا؛ وبولوك، جين.(١٤٢٨). **التعليم الصفي الفعّال**. (ترجمة سعود الكثيري). الرياض: جامعة الملك سعود.

مخيمر، هشام محمد.(١٤٢١). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**. الرياض: إشبيليا للنشر والتوزيع.

المدني، يزن محمد.(١٤٢٤). **أثر التغذية الراجعة في الواجبات المنزلية على التحصيل في مادة الرياضيات على تلاميذ المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

هرمز، صباح حنا؛ وإبراهيم، يوسف حنا.(١٤٠٨). **علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)**. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

وزارة التربية والتعليم.(١٤٢٧). **وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية**. الرياض:الإدارة العامة للمناهج.

ياركندي، آسيا حامد محمد.(١٤٢٥). فاعلية استخدام الواجبات المنزلية في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي في برنامج إعداد معلمات اللغة الإنجليزية في كليات التربية للبنات. **رسالة التربية وعلم النفس. العدد(٢٥)**.

يحيى، حسن عايل؛ والمنوفي، سعيد جابر.(١٩٩٥). **المدخل إلى التدريس الفعّال**. الرياض: دار الصولتية للنشر والتوزيع.